

ملخص البحث

سارة نتاصى ابابيل: تحليل دلالي لألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر في القرآن الكريم وقيمها التربوية الإسلامية

إن القرآن الكريم أنزل باللغة العربية التي اشتهرت بعلو فصاحتها وغنى مفرداتها، وقد أدى تنوع استعمالها إلى اختلاف المعاني وتعدّد الدلالات. ومن هذا الاختلاف نشأت ظاهرة الترادف في بعض ألفاظه، حيث يحتوي القرآن على ألفاظ متقاربة في المعنى مثل التدبّر والاعتبار والتفكّر. ورغم أنّ هذه الألفاظ غالباً ما تُعتبر مترادفة، إلا أنّ لكلّ منها معنى وسياقاً خاصاً يميّزه عن الآخر، وقد تؤدي هذه الفروق أحياناً إلى اللبس في الفهم والتفسير. لذلك، يصبح تحليل هذه الألفاظ من منظور علم الدلالة أمراً ضرورياً للكشف عن معانيها بدقة، ومن هدايات القرآن الكريم ما يتصل بالقيم التربوية الإسلامية التي تتضمنها آياته.

يهدف هذا البحث إلى معرفة استخدام ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر ومواضعها في آيات القرآن الكريم، ومعرفة المعاني المعجمية والسياقية، ومعرفة العلاقات الدلالية بينها، بالإضافة إلى دراسة القيم التربوية الإسلامية الواردة في الآيات التي تحتوي على هذه الألفاظ وموضيعها في القرآن الكريم.

تنطلق هذا البحث من فهم أنّ معاني ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر، ومواضعها في القرآن الكريم، تتطلب تحليلاً دلالياً يشمل دراسة المعاني المعجمية وسياق استعمالها. ومن خلال هذا البحث، يمكن الكشف عن العلاقات الدلالية بين هذه الألفاظ بناءً على معانيها واستخداماتها. كما يمكن تحليل الآيات التي تحتوي على هذه الألفاظ للكشف عن القيم التربوية الإسلامية التي تتضمنها باستخدام علم التربية الإسلامية.

يستخدم هذا البحث المدخل النوعي، مع طريقة تحليل المحتوى (*Content Analysis*) ويتم ذلك من خلال التحليل الدلالي لألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر وموضيعها في القرآن الكريم، وكذلك تحليل القيم التربوية تتضمنها في آياته. البيانات المستخدمة هي بيانات نوعية، تم جمعها من خلال البحث المكتبي والوثائقي، وذلك عبر القراءة والتدوين ومعالجة المواد ذات الصلة بموضوع البحث. أما أساليب تحليل البيانات فتشمل تنظيم البيانات (تصنيفاتها)، عرضها، وأخيراً استخلاص النتائج والتحقق منها.

ومن نتائج هذا البحث: (١) إن ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر ومواضعها في تسع وعشرون آية بصيغة الاسم، الفعل الماضي، الفعل المضارع وفعل الأمر. (٢) إن ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر معاني معجمية وسياقية. المعاني المعجمية: التدبّر: تبصّر، تأمل، تفكّر فيه على مهل، والنظر في عاقبة الأمور. الاعتبار: التأمل، التدبّر، الاعتاض، والاستدلال بعظمة القدرة. والتفكّر: التأمل، يتدبّر، يعتبر، يتعظ، وتردد القلب معتبراً. اما المعاني السياقية، التدبّر: يظهر بمعنيين، التأمل والتفهم. الاعتبار: يظهر في ثلاث معاني: (١) اعتَبَرُوا بمعنى اتعظوا، (٢) عِزَّةٌ بمعنى موعظة، (٣) عِزَّةٌ بمعنى دلالة. التفكّر: يظهر في خمسة معاني: تفكّر، تدبّر، اعتبار، تأمل، والاستدلال. (٣) إن ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر بعلاقة دلالية ترادف من نوع التقارب الدلالي. (٤) إن ألفاظ التدبّر والاعتبار والتفكّر قيمًا تربوية إسلامية، تشمل القيم الاعتقادية المتعلقة بالإيمان، والقيم الخلقية المرتبطة بالسلوك الحميد، وكذلك القيم العملية التي تنعكس في مواقف وتصرفات المسلم.